

الكتب وارسائل والتذاكر

المؤلفة في ابراهيم باشا

ولفت في بعض الخوازن وعند الاسراء والمشايج والاحيان على آثار كثيرة اقتنيت بعضها واستنسخت الآخر او اقتطعت او سمعت عنه وكلها مما لم ينشر فلتخصت من هذه المفكرات هذه المقالة وها انذا ابين الآن تلك المباحث ليعرفها المطالعون. فمن المخطوطات

مذكرات ابراهيم العمرا — مؤلف تاريخ سليمان باشا والي عكا وهي يومية تاريخية حرب ابراهيم باشا — بقلم النشابة المؤرخ البطريوك بولس مسعد الماروني الشهير في بضع عشرة صفحة بقطع صغير

مفكرات الشس انطون مارون — من الزينة الحلبية المارونية في نحو ١٥٠ صفحة عن حالة السوريين خصوصاً والمصريين عموماً وفيها اشياء مهمة عن حوادث ابراهيم باشا والدمر محمد علي اخبرني عنها الاب بولس قرأ لي انها من مخطوطاته

رسائل الخوري ارسانيوس الفاخوري — من غزير الى البطريكية المارونية عن ابراهيم باشا ورتشره وود المعتمد الانكليزي الذي جاء لبنان ودرس العربية على هذا الاب وسعى باخراج الدولة المصرية

حوادث لبنان من سنة ١٨٤٠ فصاعداً — هي رسالة ابتاعتها مني جامعة بيروت الاميركية ارجع انها بخط الخوري الفاخوري الآنف ذكره وفي اوطا تفاصيل مهمة عن حرب عامية لبنان لابراهيم باشا وابتقاضها عليه ووصف مواقع لبنان التي عقت اخراجه من سورية في ٢٦ صفحة بقطع ربع عريض وخط كنسي عثماني كأنها مسودة المؤلف

ذيل لتاريخ الامير حيدر الشهابي — في ابراهيم باشا وحوادثه المفصلة كأنه من خزائن الحرم الامير حيدر اسمعيل المعني وفيه اشياء نادرة عن الدولة المصرية

رحلة الامير بشير الشهابي الى حوران واخبار ابراهيم باشا في سورية — وهي اخبار حياتية لاحد رجال الامير بشير الذي اتصل بابراهيم باشا وهو المحرم منصور ابو ديس الارثوذكسي من بكتنا املاها على ولده مدني جرجس افندي الدبس في معلقة رحلة استنسختها بخطي وهي في ٢١ صفحة بقطع الربع

ذيل تاريخ الطوري بخايل بريك — في ابراهيم باشا وحرو يد يد الطوري قسطنطين الباشا
الامير بشير وابراهيم باشا في القرن الماضي — مجموعة بخطي اقتطعتها من اوراق كثيرة
ومناشير ومحركات وهوامش كتب في اخبار اوائل القرن الماضي بعهد الامير بشير والحكومة
المصرية في بضع عشرة صفحة.

تاريخ زحلة — للطران غريغور بروس عطا الزحلي وهو كبير الحجم عندي مختصرة
حوادث ابراهيم باشا والامراء الحرافشة — وهي رسالة بخط نعمة مراد من سكان
بلاد بعلبك جمعها من مشاهداته لتلك الحوادث استنسختها لتاريخ الأمر وتاريخ
سوريا الجوفية

ابراهيم باشا والحرافشة — هي قصة باللغة العامية والأزجال على نمط قصص بني هلال
وعنترة وتبها ضاهر رحمة من بلاد النبك في جبل القلون وفيها يمدد المواقع والحوادث
بالشر والشعر العامين في أكثر من مائة صفحة بقطع الربع

مواقع ابراهيم باشا — ألفها الشيخ صالح المرتيني الادلي من الفاضل حلب مسجدة وصف
فيها مواقع ابراهيم باشا من حين خروجه على الدولة العثمانية واستيلائه على سورية وتولية
الى مفادته هذه البلاد وهو دته الى مصر . نشر صديقي الشيخ واغب الطباخ ملخصها
في تاريخ حلب

حوادث سنة ١٢٥٣ و ١٢٥٤ هـ — وهي تقابل سنة ١٨٣٢ و ١٨٣٨ م فيها تفصيل
حوادث ابراهيم باشا في حلب واعاناته واعماله من خزانة صديقي اسعد افندي العيتناي
الحلي ذكرها الشيخ الطباخ في تاريخ حلب ايضا (٤٣٤ : ٣) واخبرني مقتنيها عنها في
دمشق اذ وصف لي مخطوطاته

تعاليق تاريخية — بخط المرحوم النطن الشر الحلي رأيتها عند ولده في دمشق
وفيها بعض افادات عن ابراهيم باشا في حلب

مجموعة اوراق ومناشير — في خزانة الجامعة الاميركية في بيروت جمعت بناية بعض
اساتذتها واصدقائهم ولاسيما الامتاذ اسد افندي رسمه مقدس تاريخ محمد علي واولاده
ونشر مخطوطة نوفل عنه في مجلة الكلية . وبعض تلك الجامع مما اخبرته عنه ومروءة
مفكرات المرحوم رسمه باز — والد المرحوم القانوني سليم باز والدكتور الصديق
جرجي بك باز دونها لولد الطبيب المذكور بخطه في أكثر من خمسين صفحة بقطع
النصف وخط دقيق وفيها اشياء عن الامير بشير الكبير في سورية والامانة وعن

ايوهم باشا بما شاهده بينه لانه رافق الامير وكان من خاصته
كشف الثام عن مجبا الحكومة والاحكام — وهي مخطوطة كبيرة الحجم بخط
مؤلفها المرحوم نوفل نعمة الله نوفل الطرابلسي في الجامعة الاميركية وعندي نسخة منها
ذكر في الفصل الثامن منها مصادر هذا المؤلف التي استقى منها حوادثه وهي كثيرة بعضها
تركي مثل تاريخي جودت باشا وخير الله افندي شيخ الاسلام اذ ذاك ومحركات محمد علي
باشا ومروياته التركية الى الدولة العثمانية بقلم خيرة افندي طبع مصر سنة ١٨٢٦ م
باسم (روض الكتب وحياض الادبا) . والكشف ينشره الاستاذ رستم في مجلة النكبة
بتعليق وحواش كثيرة ويجمعه على حدة مختاراً منه ما يتعلق بالدولة المصرية في
سورية خاصة

تعالق الشيخ طنوس الشدياق ومفكراته — ولم نطلع منها بالنسخة التي بخطها مما اعتمد
عليه في تاريخي (اخبار الاعيان المطبوع في بيروت سنة ١٨٥٩ م) ولكنني عثرت على
(مفكرة له) بخطه في ثقبائه ودخله نحو عشر سنوات حتى اول الدولة المصرية في سورية
اطرفني بها صديقي القانوق الكبير جرجس بك صفا وهي الآن في خزانة الجامعة الاميركية
بين مخطوطاتي التي اجاعتها

آثار الحقب في تاريخ لاذقية العرب — للمرحوم الباس صالح اللاذقي وهو مخطوط
فيه نسخة صالحة عن حروب ايوهم باشا في جبل العلويين

تهذبات سورية — للمرحوم جبرائيل شحاده الصباغ الارثوذكسي المسمي الحنفي الحنفي
بعد سنة ١٨٦٠ م وهو رسالة نادرة من مخطوطاتي المتصلة بالجامعة الاميركية

ثورة العامية على ايوهم باشا — في خزائني نسخة منها بخط المرحوم المعلم منصور
الحكيم الفوسطادي رواية شيوخ كسروان عنها وفيها ثورة العامة على المشايخ الخوازنة ايضا
هذا عدا اوراقا كثيرة وناشير وتعالق استنسختها لجامعي ومفكراتي التاريخية ولا سيما
لكتابي (تاريخ الاسر) و (تاريخ سورية المحوفة)

اما المصادر المطبوعة التي ذكرت ايوهم باشا المصري وحروبه فهي كثيرة منها :
(تقرير صحي للجيش المصري في سورية) تكلوت بك سنة ١٨٣٣ م (وتاريخ الاعيان
في جبل لبنان) لشيخ طنوس الشدياق (وتاريخ الامير حيدر) الشهابي الشمالي (ورحلة
ايوهم بك النجار الطيب) الى مصر والاشارة باسم (مصباح الساري) و (المناقب
الابراهيمية) لاسكندر بك ابيكار يوس وقد طبع بمصر قديما وفي حمص قبل الحرب العامة

وهو في وصف حروبه ولكنه كثير السجع مما افند بعض معانيه . و (المرأة الرضية)
للدكتور قائدك الاميركي . و (الروضة الفتاة) لشعلان قساطلي الدمشقي . و (تاريخ مصر
الحديث) لجرجي زيدان . و (مشهد العيان في حوادث سورية ولبنان) للدكتور مخايل
مشافة وهو من كتابه (الحقبة المشائية) تصرف طابعه فيه فوقت فيه اغلاط والتباسات
و (الجزء الثامن من تاريخ سورية) للطران يوسف الدبس و (ذخائر لبنان) لايروم بك
الاسود و (المهرات الياسية) لشينين فيليب وفريد الخازن . و (المقاطعة الكسروانية)
لغوري منصور الحنفي . و (دوافع التطرف) و (تاريخ زحلة) لكتاب هذه المقالة .
وتواريخ المدن مثل (خطط الشام) للاستاذ محمد كرد علي و (تاريخ حلب) لشينين كامل
الغزي وراغب الطباخ و (تاريخ الناصرة) لنفس اسعد منصور و (بنو معروف) لعبدالله
افندي النجار . واقربها عهداً (لبنان و يوسف كرم) لغوري اسطفان الشمعاني وفيه
ذكر مفكرات تكرم ورجالها لا تزال مخطوطة

ذلك عدا ما ذكر عنه في دائرة المعارف العربية وآثار الادهار وتواريخ مصر
والدولة العثمانية والمجلات والخرائد والرحلات المطبوعة . وما بقي من المفكرات والحواسي
التاريخية في مكاتب العامة والخاصة ومجلات الادبار ونحوها
اما ما ألف عنه باللغات الاجنبية فهو كثير نشر معظمه مطبوعاً وبقي الآخر مخطوطاً
ما رجا اغردت له مقالة خاصة ابين فيها تلك المؤلفات وما جاء فيها احياناً من الجازقات
والادهام والهنوات وما اختلف فيه الرايون من المنقولات

وفي كثير مما مر ذكره هنا من المؤلفات والرسائل مبالغات او تنديدات بعضها بنير
محلها يحتاج الى تمحيص وتحقيق ومعرفة الاصول التي تنقل عنها والراوين الذين نقلوها
فان بعضهم آراء خاصة ومآرب شخصية من تولقات او عداوات او سقطات اقلام
واختلاف روايات . فمن اليوم بامس حايق الى تمحيص مثل هذه الحوادث والكتب
تمحيصاً بنياً على النقد التاريخي الباحث على السبل والاسباب ولراد الاخبار مرافقة
العقل والنقل . فما احراقاً بقدر مجمع تاريخي لهذه الغاية ليكون تاريخنا الشرقي وحوادثنا
الوطنية صحيحة الروايات يمول عليها الآتون ولا يتكرر الخطأ بالنقل الجرم الذي هو
آفة التاريخ وباعادة حوادثه بلا فائدة تذكر او شاردة ثقيد . وفقنا الله الى التحقيق
وارشدنا الى السداد منه وكرمه

صبي اسكندر الملوحي

زحلة